Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نوع ، مستفيدين في ذلك من ثقافة العصر وبحوثه في ميادين الجمال والنفس وفنون النقد والموسيقى . . فتبلغ وجوه البديع مداها الأغنى في أساليب الكتّاب والشعراء والمنشئين .

* * *

ب ـ موقفنا من البديعيات :

وبعد هذه الرحلة مع فن طريف من فنون الشعر العربي ، تأخّر ظهوره ، ولكنه عُمِّر طويلاً حتى قارب سبعة قرون ، ولا نستطيع الجزم بانتهائه ، بعد هذه الرحلة بكل همومها ومتاعبها ومخاطرها ، وبكل جمالها وروعتها ومتعتها وطرافتها ، مع ما حملته من جديد ، بعد كل هذا . . ما أنا فاعل ؟

لعل شكاً قد ساور النفوس بعد هذا البحث في تخمين النتيجة ، فانقسم الرأي وأصحابه إلى فريقين :

أما الفريق الأول فيراني داعياً إلى (البديعيات) ، مؤيداً لها ، ومحرضاً على إعادة فتح بابها وتعبيد السبيل أمامها ليستمر ركبُها وتنطلق قافلتها عبر ضمير هذه الأمة وتراثها .

كيف لا ، وأنا الذي عشت معها فترة من حياتي ، ووهبتها ما أعانني الله من جهدي ، واسترجعت معها ذكريات الأمس الجميل ، وهي بنت هذه الأمة وربيبة تراثها ؟!

وأما الفريق الثاني فيرى أنني سأناصبها العداء ، وأواجهها بالجفاء وأحمل راية العصيان عليها ، وأشق عصا الطاعة في وجهها .

ولم لا ، وقد عانيت من صحبتها ما عانيت ، وأنا الذي خَبِر مواطن ضعفها وأماكن سقطاتها ، ووعورة مسالكها ، وعثرات السالكين إليها ، وما توارد عليها من الحُفَّاث والبُغاث فأنهكها وشوه صورتها ، وأضمر مكنونها وغطى